تفسير إبن كثير

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ

وذلك قوله تعالى : (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) وكذا قال مجاهد ، ووهب بن منبه أنها كانت صفراء .وعن ابن عمر : كانت صفراء الظلف . وعن سعيد بن جبير : كانت صفراء القرن والظلف .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا نوح بن قيس ، أنبأنا أبو رجاء ، عن الحسن في قوله : (بقرة صفراء فاقع لونها) قال : سوداء شديدة السواد .وهذا غريب ، والصحيح الأول ، ولهذا أكد صفرتها بأنه (فاقع لونها)وقال عطية العوفي : (فاقع لونها) تكاد تسود من صفرتها .وقال سعيد بن جبير : (فاقع لونها) قال : صافية اللون . وروي عن أبي العالية ، والربيع بن أنس ، والسدي ، والحسن ، وقتادة نحوه .وقال شريك ، عن مغراء عن ابن عمر : (فاقع لونها) قال : صاف .وقال العوفي في تفسيره ، عن ابن عباس : (فاقع لونها) شديدة الصفرة ، تكاد من صفرتها تبيض .وقال السدي : (تسر الناظرين) أي : تعجب الناظرين وكذا قال أبو العالية ، وقتادة ، والربيع

بن أنس .[وفي التوراة : أنها كانت حمراء ، فلعل هذا خطأ في التعريب أو كما قال الأول : إنها كانت شديدة الصفرة تضرب إلى حمرة وسواد ، واالله أعلم] .وقال وهب بن منبه : إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .